أبو القاسم العراقي وكتابه "شرح شذور الذهب"

Abu al-Qasim al-Iraqi and his book “ Sharh Diwan Shudhur al-dhahab (The splinters of Gold)

شعبان حمدنا الله علي سالم *
shabanmahammed@gmail.com

ملخَّص:

"أبو القاسم العراقي" صنعوي وكيمياوي عاش في القرن الثالث عشر الميلادي، سلك الطرق الجابرية في الكيمياء التي تقوم على فكرة صناعة الإكسير وتحويل المعادن الرخيصة إلى معادن نفيسة، إلا أنه أيضًا عُرف باهتمامه بالجانب التجريبي والعملي، عرفه المتأخرون كيمياويًّا بكتابه "**المكتسب في زراعة الذهب**" الذي تناوله بعض الباحثين الغربيين بالتحقيق والدراسة، وحظي بشهرة كبيرة عند علماء الكيمياء في أوروبا في العصور الوسطى وبدايات عصر النهضة العلمية، وتُرجم هذا الكتاب إلى اللاتينية ترجمات عديدة واقتُبست منه فصولٌ كاملة كما نُقل إلينا في كتب علماء النهضة الأوروبية، إلا أن للـ"عراقي" كتابًا آخر في الكيمياء لا يقل أهمية عن كتاب "المكتسب"، وهو كتابه في شرح "ديوان شذور الذهب" لعلي بن موسى الأنصاري [1] في الكيمياء، ربما لم ينل نفس الشهرة والاهتمام اللذين حظي بهما" المكتسب؛ "لأن عنوان الكتاب واسم مؤلفه على النسخ التي وصلت إلينا فيهما بعض الإلباس، لكن في هذا البحث نحاول أن نلقي بعض الضوء على سيرة العراقي السيماوي ومؤلفاته، لا سيما كتابه "**شرح ديوان شذور الذهب**"، وهو ديوان شعري جمع علم الكيمياء، وقوافي قصائده مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، ألّفه

* باحث دكتوراه بمعهد البحوث والدراسات العربية – قسم المخطوطات وتحقيق التراث.

شاعر الحكماء وحكيم الشعراء ابن أرفع رأس علي بن موسى الأنصاري الأندلسي ت (593 هـ/ 1197م).

الكلمات المفتاحية: السيماوي؛ العراقي؛ الكيمياء ؛ شذور.

Abstract:

Abu al-Qasim al-Iraqi, was an alchemist/ a chemist who lived in the thirteenth century AD, followed the Jabirian path in chemistry, which is based on the idea of making elixir and converting cheap metals into precious metals. However, he was also known for his interest in the experimental and practical chemistry. The later scholars defined him as a chemist with his book "Acquired concerning the Cultivation of Gold." Which was investigated and studied by some Western researchers, and was very popular with chemists in Europe in the Medieval Ages and the beginnings of the scientific renaissance, This book has been translated into Latin in many translations, and entire chapters have been quoted from it in the books of scholars of the scientific renaissance in Europe. However, Al-Iraqi has another book in chemistry that is no less important than the book Al-Moktasab, which is his book explaining "Diwan Shudhur aldhab" by Ali bin Musa Al-Ansari in Chemistry. Perhaps he did not gain the same fame and attention, but in this research we try to highlight the biography of Al-Iraqi Al-Simawi and his works, especially his book "Explanation of the Diwan of Shudhur al-dhahab", which is a group of poems collecting the science of chemistry, its poems are arranged in alphabetical order. It was written by the poet of the sages and the sage of poets Ibn Arfa' Ras Ali bin Musa al-Ansari al-Andalusi, who died in the year 593 AH / 1197 AD.

Keywords: Simawi; Iraqi; alchemy; Shudhur.

مقدمة:

إن الحديث عن "**أبي القاسم العراقي السيماوي**" هو حديث عن حقبة كاملة من تاريخ علم الكيمياء عند العرب في فترة مهمة من تاريخ الحضارة الإسلامية، وهو حديث عن كيمياوي من أساطين الكيمياويين العرب الفائقين، الذي انتهى إليه علم الكيمياء في عصره، وجمع علم الذين سبقوه وتجاربهم ونظرياتهم في كتبه، وتأثر به من أتى بعده وسار على طريقته، وتتبع اختياراته وأقواله بالشرح والتحليل وضرب المثل تارة، وبالنقد والاعتراض والرد تارة أخرى؛ وذلك لأنه يعتبر الرأس والمنظر لمدرسة **جابر** في الكيمياء التي تقوم على فكرة الإكسير والطبائع الأربعة في زمانه، بل لا يبعد أن نقول إن **الجلدكي** ربما اتّبع طريقته في التصنيف في الكيمياء (وهذه تحتاج لدراسة)، و**الجلدكي**[1] يكثر من النقل عنه، بقوله: (قال صاحب "**المكتسب**")، ومن العجيب الإشارة إلى أن **الجلدكي** على سعة علمه وكثرة نقوله عمن سبقه واعتنائه بكتبهم لم يعرف "**أبا القاسم العراقي**"، وأشار إلى ذلك في مقدمة شرحه لكتاب **المكتسب**[2]، وهو يسبق **الجلدكي** بنحو قرن من الزمان.

وبالنظر إلى ما حُقق من تراث "**العراقي السيماوي**"، نجد أن أغلب أعماله لم تُحقق ولم تُطبع، بخلاف كتابه "**العلم المكتسب في زراعة الذهب**" الذي حظي باهتمام بالغ من علماء الغرب، كـ**هولميارد** و**أولمان**.

أما الدراسات التي تناولت منهج "**أبو القاسم العراقي**" وحياته وتراثه وتأثيره في علم الكيمياء وفي الحركة العلمية فأغلبها دراسات غربية على قلتها، مثل دراسة أجراها "**مانفريد أولمان**" **Manfred Ullmann**"[3] على كتاب "**العلم المكتسب في زراعة الذهب**" لـ"**أبي القاسم العراقي**"[4]، وبعض الورقات لـ"**هولميارد**" **Holmyard**"[5]، وبعض الإشارات من الباحثتين د **ريجولا فورستر**

ود **جوليـان مـولر**[6]، وأمـا عـن الدراسـات العربيـة عـن هـذا فلـم أجـد للأسـف الشديد.

(أ) أبو القاسم العراقي:

1- التعريف به واسمه ونسبه ونسبته:

أبو القاسم، محمد بن أحمد العراقي، السيماوي، كيمياوي عاش في القرن الثالث عشر الميلادي كما ذكر **هولميـارد**[7]، وقيل تُوفي سنة 580 هـ – 1184 م كما ذكر **كحالـة** في معجم المؤلفين، **قـال**: توفي سنة 580 هـ، من آثاره: "**نهاية الطلب في شرح المكتسب**"[8]، و"**النجاة والاتصال بعين الحياة**" (انتهى كلام **كحالة**)[9]، ومعلوم أن "**نهاية الطلب**" هو للجلدكي[10]، ويشرح فيه كتاب "**المكتسب في زراعة الذهب**" لـ"**أبـي القاسم العراقـي**"، فلا أدري هل وهم **كحالة** أم أنه رأى واعتمد نسخة حيدر أباد 21 التي تحمل هذه التسمية، أم أن **للعراقي** كتابًا بالاسم نفسه؟! على أن **كحالـة** عدّ من مصنفات **الجلدكي** كتاب "**نهايـة الطلـب**"، قـال: (لـه من الكتب: "**شـرح المكتسـب فـي زراعـة الـذهب**" المسمى بـ"**نهاية الطلب**")[11]، وورد هذا الاسم أيضًا على أحد نسخ الكتاب كما ذكرنا من قبل[12].

وورد في اسمه "**أبو عبد الله محمد السماوي**" كما في نسختي إسلام أباد ودار الكتب بالقاهرة، وكذا في المقدمة من الشرح جاء (قال الحكيم الفاضل والفيلسوف الكامل **أبو عبد الله محمد السماوي**)، ولا تعارض هنا مع ما سبق ذكره سوى في اختلاف الكنية (أبو عبد الله)، على أنه ورد في اسمه أيضًا "**عبد الله الأموي**" كما في صفحة العنوان من نسخة الإسكندرية لكتابنا (شرح الشذور الكبرى لمولانا **عبـد الله الأمـوي** من **بنـي أميـة** تغمده الله برحمته)، وكذا في مقدمة المتن (قال **عبد الله الأموي**..)، وكذا جاء في نسخة حيدر آباد 21 في المقدمة (قال الفقير **عبـد الله** الشارح...)، وأمّا نسختا مشهد وطوبقابي سراي

ففيهما (قال الشارح رحمه الله: نحمدك...) بدون ذكر **عبد الله** أو **أبو عبد الله**، وأمّا نسخة حيدر أباد 20 فقد سقط أولها.[13]

وجاء في نسختي رامبور (شرح ديوان الشذور لـ**عبد الله الجلبي**)[14].

وقال **حاجي خليفة** تحت عنوان "**عيون الحقائق وكشف و(إيضاح) الطرائق**": (ومؤلفه هو الإمام **أبو القاسم بن أحمد بن محمد العراقي** المعروف بـ**خروزشاه السماوي** كذا ذكره هو بنفسه في أوائل هذا الكتاب)[15] ، وقد بحثت عن نسخ مخطوطة لهذا الكتاب وقد تحصلت على ثلاث نسخ له، نسخة بمعهد الدومينيكان للدراسات الشرقية وهي نسخة مطبوعة قديمة[16]، وفي صفحة العنوان (هذا كتاب "**عيون الحقائق وإيضاح الطرائق**"... مما اعتنى بجمعه وتأليفه الفقير إلى الله تعالى "**أبو القاسم أحمد بن محمد** المعروف بـ"**العراقي**") وفي المقدمة[17]: (فيقول الفقير إلى الله تعالى "**أبو القاسم بن أحمد بن محمد**" المعروف بـ"**العراقي**"[18]) كما ذكر **حاجي خليفة**، وفي الصفحة 3 من نفس النسخة بعد الفهرس: (قال الحكيم "**أبو القاسم أحمد بن محمد**" المعروف بـ"**حدروشاه السيماوي**"، وفي نسخة المكتبة البريطانية[19]، (في ص 4 : قال الحكيم "**أبو القاسم أحمد بن محمد**" المعروف بـ"**العراقي**" بـ"**خسروشاه**")، وفي نسخة مكتبة الملك سعود[20] في صفحة العنوان (هذا كتاب عيون الحقائق تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الشيخ "**أبو القاسم بن أحمد العراقي**")، لكن في بقية كتب "**أبو القاسم العراقي**" يوافق **حاجي خليفة** ما أورده **كحالة** "**أبو القاسم محمد بن أحمد العراقي**"[21].

و**البغدادي** في **إيضاح المكنون**[22] قال: ("**عيون الحقائق وإيضاح الطرائق**" لـ"**أبي القاسم العراقي**"...)، وأما **لقبه** فقد مر الاختلاف بين (**خروزشاه** و**حدروشاه** و**خسروشاه**)، وقد ورد أيضًا نسبته إلى "**السيماوي**"

و"**السماوي**"، نسبةً لاشتغاله بالسيمياء، أو نسبةً إلى السماوة (ماء في بادية السماوة التي تمتد من الكوفة إلى الشام)[23].

وورد أيضًا "**السمانوسي**" وهي غريبة لم أرها إلا عند **البغدادي** في **إيضاح المكنون**[24] حتى إنه هو نفسه أوردها في هذا الموضع الفريد بصيغة التضعيف (وقيل: **السمانوسي**)، وورد أيضا في حاشية مشهد ص 191 "**التّولوليّ**"[25].

2- مولده ووفاته:

وأما فيما يتعلق **بمولد** "**أبي القاسم العراقي**" **ووفاته** فإنه لم يُعلم **للعراقي** تاريخ ولادة، مع قلة المعلومات الواردة عنه، ومن أعجب ما يُذكر هنا أن **الجلدكي** نفسه على إمامته واطّلاعه الكبير على كتب من سبقه من الحكماء والصنعويين الذي يظهر جليا في نقوله الكثيرة عنهم، إلا أنه –الجلدكي– لمّا شرع في شرح "**المكتسب**" **للعراقي** قال في مقدمة شرحه: (ثم وضعنا كتابنا هذا المسمّى بـ**نهاية الطلب في شرح المكتسب** لأنّا لمّا اطّلعنا على متن هذا الكتاب، الذي هو "**المكتسب في زراعة الذهب**" وجدناه كله على الصواب بأوجز لفظ وأعلى عبارة وأتم علم وأكمل عمل، ولم نعلم من هو مصنفه، ولا من وصفه وألّفه، فلله دره من حكيم، ما أعلمه وأوسع فهمه...)[26]، على أن **حاجيّ خليفة** في **كشف الظنون** نقل عن **الجلدكي**، فقال **حاجيّ**: (وقال في موضع آخر إن صاحب **المكتسب** أخفى اسمه، ولم نقف على ترجمة له)، ثم استطرد **حاجيّ خليفة** فقال بعد هذه العبارة: (ورأيت في ظهر نسخة أنه للشيخ العلامة "**أبي القاسم العراقي**")[27].

وفي "**التقريب في أسرار التركيب**" الجزء الثالث، يكثر **الجلدكي** من النقول عمن سبقه من الكيماويين كـ**جابر** و**خالد بن يزيد** و**محمد بن إميل**

و**الطغرائي** و**الرازي** و**المجريطي** و**ابن تمام العراقي** و**علي بن موسى الأنصاري** وغيرهم، ولم يذكر "**أبا القاسم العراقي**" البتة، فهل تعمّد **العراقي** أن يخفي اسمه أحيانًا كما ورد في النقل عن **الجلدكي** عند **حاجيّ خليفة**، ربما يعضد هذا قليلًا الاختلاف الوارد في اسمه وكنيته على نسخ كتابنا، **عبد الله الأموي** و**أبو عبد الله السماوي** و**عبد الله الجلبي**، فننظر في طبيعة عصر "**أبي القاسم العراقي**"، ومدى تقبل المجتمع له كصنعوي، خصوصًا أن له كتبًا في السيمياء مثل "**الإشارات والمقالات**" و"**عيون الحقائق وإيضاح الطرائق**"[28].

وأما فيما يتعلق بـ**تاريخ وفاته** فذكر **كحالة** أنه توفي سنة 580هـ / 1184م[29]، والراجح ما ذكره **هولميارد** أن **العراقي** كان يعيش في القرن الثالث عشر[30]، وذكر في بحثه في مجلة **إيزيس** عن **العراقي** أنه عاش بالتحديد في منتصف القرن الثالث عشر[31]؛ وذلك لما ورد في نسخة المكتبة البريطانية من كتاب "**عيون الحقائق**"[32] في مقدمة الكتاب، ذكر **العراقي** اسم السلطان الحاكم في عصر كتابته لهذا المؤلف وهو **الملك الظاهر ركن الدين**[33]، الذي حكم في الفترة ما بين (658–676) **هـ**[34] (1260–1277) **م** ومن العجيب أن **البغدادي** في **إيضاح المكنون** تحت عنوان كتاب "**العراقي**: هذا "**عيون الحقائق**" قال: (**لأبي القاسم العراقي** المذكور...صنفها لـ**أحمد بن الملك الظاهر أبي سعيد جقمق**[35])، وذكرت **ريجولا فورستر** و**جوليان مولر** أنه عاش في منتصف القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي[36].

3- نشأته العلمية وصفاته ورحلاته:

ذهب **هولميارد** إلى أن "**أبو القاسم العراقي**" ربما كان يعيش في القاهرة[37].

4- شيوخه ومن تأثر بكتاباتهم:

تأثر "**أبو القاسم العراقي**" بكتابات كل الصنعويين الذين سبقوه لا سيما جابر فهو يكثر من النقل عنه، ويكثر من النقل عن الصنعويين والكيمياويين الذين ينتمون لمدرسة الإسكندرية في الكيمياء كما ذكر **هولميارد**: (وكيمياء **أبي القاسم** هي نفس كيمياء القرون الثلاثة أو الأربعة السابقة له، وبالرغم من أنه حقق بعض التقدم في الكيمياء العملية التجريبية، فإنه استمر يدعم آراءه النظرية بنقولات ليست فقط لجابر، لكن عن غيره من الكيمياويين الأوائل المنتسبين لمدرسة الإسكندرية)[38].

5- مكانته العلمية:

وأما مكانة "أبي القاسم العراقي" العلمية،

فتظهر كصنعوي من القيمة العلمية لمؤلفاته، ومن مكانتها في خارطة المصنفات في علم الكيمياء، ومدى تأثر العلماء والصنعويين الذين أتوا من بعده بكتبه واعتمادهم عليها ونقلهم منها فصولًا كاملة، وتناولهم لها بالشرح والتفسير.

- قال **الجلدكي** في مقدمة **شرح المكتسب**: (ثم وضعنا كتابنا هذا المسمّى بـ"**نهاية الطلب في شرح المكتسب**" لأنّا لمّا اطّلعنا على متن هذا الكتاب، الذي هو "**المكتسب في زراعة الذهب**" وجدناه كله على الصواب بأوجز لفظ، وأعلى عبارة، وأتم علم، وأكمل عمل، ولم نعلم من هو مصنفه، ولا من وصفه وألّفه، فلله دره من حكيم، ما أعلمه وأوسع فهمه قدّس الله سره...)[39].
- وذكر **محمد بن محمد المغوش المغربي** في كتابه **رسالة في الكيمياء**[40] سلسلة انتقال علم الكيمياء من لدن **آدم** عليه السلام إلى نفسه، وذكر

المغوش "أبا القاسم العراقي" كحلقة من هذه السلسلة التي تمثل عظماء الصنعويين الذين تداولوا الحكمة على مر العصور إلى عصره، فقال: (علم الكيمياء أُنزل من الله عز وجلّ على **آدم**، وآدم علّمه لابنه **سيث**، و**سيث** علمه لـ**هرمس**، ثمّ إلى **نوح**...ثم عدّد أسماءً حتى وصل إلى **علي بن أبي طالب** رضى الله عنه ثم إلى **خالد بن يزيد** ثم إلى **جعفر الصادق** ثم إلى **جابر** ثم إلى **الرازي** ثم **ابن وحشية** ثم **الطغرائي** ثم **المجريطي** ثم **المهدوي** ثم **الأندلسي** ثم **العراقي** ثم **الجلدكي**...)[41]

- قال **هولميارد:** (لن يكتمل شأن الكيمياء في الإسلام إذا أهملنا ذكر "**أبو القاسم العراقي**" و**الجلدكي**)[42] ، وقال أيضًا: (كان "**أبو القاسم العراقي**" يملك عقلية منطقية نقدية إلى جانب براعته في الجانب التجريبي لكنه كان يتبع في منهجه وفكره الطرق الجابرية)[43].
- وقال **مصطفي لبيب عبد الغني:** (والخلاصة أن كيمياء العراقي كما يقول **جورج سارتون:** تمثل التقدم الذي أحرزته الكيمياء العربية حتى ذلك التاريخ).[44]

6- مؤلفاته:

1- المكتسب في زراعة الذهب[45]

2- الكنز الأفخر والسر الأعظم في تعريف الحجر المكرم[46]

3- – النجاة والاتصال بعين الحياة[47]

4- – الدرر المختومة بالصور[48]

5- – الأقاليم السبعة[49]

6- – عيون الحقائق وإيضاح (كشف) الطرائق[50]

7- – الإشارات والمقالات[51]

وقد ذكر **هولميارد** في بحثه عن "**أبي القاسم العراقي**" أن **العراقي** بنفسه ذكر عددًا من كتبه في كتاب **(الأقاليم السبعة في العلم الموسوم بالصنعة)** (خمسة كتب) وهي: العلم المكتسب في زراعة الذهب

8- زبدة الطلب في زراعة الذهب

9- تعليق على **ديوان شذور الذهب** وهو كتابنا

10- عرف العبير في علم الإكسير

11- الدرر المختوم بالصور[52].

7- منهج الإمام أبي القاسم العراقي:

ذكرنا من قبل النقل عن **هولميارد** وقوله: "كان "**أبو القاسم العراقي**" يملك عقلية منطقية نقدية إلى جانب براعته في الجانب التجريبي، لكنه كان يتبع في منهجه وفكره الطرق الجابرية"[53]، فـ"**أبو القاسم**" يتبع مدرسة **جابر بن حيان** أو مدرسة علماء الإسكندرية في بناء علم الكيمياء على فكرة الإكسير والطبائع الأربع، وتحويل المعادن الخسيسة إلى معادن نفيسة.

8- أثر مؤلفاته في الحركة العلمية:

"**أبو القاسم العراقي**" من كبار علماء الكيمياء الذين جددوا في هذا العلم، وكيمياء العراقي كما يقول **جورج سارتون: (**تمثل التقدم الذي أحرزته الكيمياء العربية حتى ذلك التاريخ)[54]، ولقد كان ما كتبه أو أضافه ذا أثر بالغ فيمَن جاء بعده من علماء الكيمياء في الشرق والغرب كما قال **هولميارد**[55]، وذكر أن كتابه "**المكتسب**" قد نال شهرة واهتمامًا كبيرًا في أوروبا في القرون التي تلت عصر "**العراقي**" وتُرجم كتابه هذا إلى اللاتينية، وقال إن كثيرًا من مراجع علم

الكيمياء اللاتينية في العصور الوسطى وبداية عصر النهضة العلمية الأوروبية نقلت نصوصًا واقتباسات كبيرة من هذا الكتاب **(المكتسب)**[56].

(ب) كتاب شرح ديوان شذور الذهب:

1- تحقيق عنوان الكتاب:

"شرح ديوان شذور الذهب"

للأسف الشديد لم أجد إشارة صريحة لعنوان الكتاب أو نسبته لمؤلفه في الببليوجرافيات المشهورة كـ**"كشف الظنون" لحاجي خليفة**، أو في **"إيضاح المكنون"**، أو في **"هدية العارفين" للبغدادي**، إلا أن **عمر رضا كحالة** ذكر من كتبه **"نهاية الطلب في شرح المكتسب"**[57]، وهذا العنوان وإن كان مشهورًا على أنه كتاب من تصنيف **"الجلدكي"** يشرح فيه **"المكتسب"** لـ**"عراقي"**[58]، فإنه ورد في صفحة العنوان من أحد النسخ لكتابنا[59] كذلك، وبعد البحث المضني وقعت على إشارة مهمة **لأغا بزرك الطهراني** في **"ذيل كشف الظنون"**، قال: (مؤلف **"الدر المنثور في شرح الشذور"** الموجود في **الرضوية** المكتوب عليه في (833)[60] العلّامة **أبو القاسم محمد بن أحمد السيماوي** المعروف **بالعراقي** صاحب **المكتسب)**[61]، فأثبت أن **للعراقي** شرحًا على **"ديوان شذور الذهب"**، وذكر أن اسمه **"الدر المنثور"**، وهذه النسخة معنا، ومعلوم أن **للجلدكي** شرحا على **الشذور** بهذا الاسم **"الدر المنثور في شرح صدر ديوان الشذور"**[62]، إلا أن **الجلدكي** شرح فيه صدر الديوان بخلاف **"السيماوي"** الذي شرح الديوان كله، ولذلك زاد **الجلدكي** في العنوان **(صدر)**، بينما تسمية كتاب **"السيماوي" "الدر المنثور في شرح الشذور"**[63].

وقد ورد هذا الاسم **"الدر المنثور"** على نسختين من شرح **العراقي** على **الشذور**[64]، فعلى نسخة طوبقابي سراي بإستانبول **"در منثور شرح الشذور"** ثم قال في الصفحة التالية (كتاب **الدر المنثور في شرح الشذور** للإمام

العلامة الحكيم **أيدمر بن علي بن أيدمر الجلدكي)**، ثم جاء في المقدمة فاستهل (بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، **شرح الشذور في در المنثور**[65])، وأما النسخة الثانية فهي نسخة **مشهد آستان قدس**، وقد ورد في خاتمتها (وهذا الشرح المبارك المسمى بـ**الدرر**[66] **المنثور في شرح الشذور** للإمام **العلامة أبي القاسم محمد بن أحمد السماوي المعروف بالعراقي** صاحب **المكتسب** رحمة الله عليه)، لكن هذا كُتب في 1278 هـ أو بعدها، ففي الصفحة قبل الأخيرة ورد (أقول قد أمرني بتحرير هذا الكتاب الشريف الجناب المعظم... واتفق الفراغ في سنة ثمانية وسبعين ومائتين بعد الهجرة... **محمد نصر بن محمد كاظم)**، لكن نسخة الكتاب انتهى النسخ منها في الصفحة التي قبل هذه (ص 233) من المخطوط وتاريخ نسخها 833 هـ[67] ولم يذكر فيها هذا العنوان –"**الدر المنثور**"، على أنه ورد في صفحة العنوان داخل سرلوحة **(شرح الشذور للسيماوي)**، وورد في الصفحة الأولى من المخطوط قبل المقدمة في سرلوحة مزخرفة ومذهبة (بسم الله الرحمن الرحيم –وتحتها– **شرح ديوان شذور الذهب)**.

وأما نسخة حيدر أباد (21 كيمياء) ففي صفحة العنوان **(نهاية الطلب في شرح ديوان المكتسب والشذور)**، على أنه قال في المقدمة (فهذا شرح **ديوان الشذور)**، وأما نسخة **الرياض** فهي غير معنونة، ونسخة **حيدر أباد** (20 كيمياء) ناقصة الأول، أما نسخة **بلدية الإسكندرية** فجاء في صفحة العنوان فيها **(شرح الشذور الكبرى)**، وفي الصفحة الأولى في سرلوحة مزخرفة **(شرح ديوان الشذور)**، وقال في المقدمة (فهذا **شرح ديوان شذور الذهب)**، وجاء في نسختي دار الكتب وإسلام أباد في صفحة العنوان (كتاب **شرح ديوان شذور الذهب)**، كذا في نسختي رامبور **(شرح ديوان الشذور)**.

وممّا قد يرجح ما ذهبت إليه الباحثة جوليان مولر[68] في ترجيح أن اسم الكتاب "**الدر المنثور في شرح الشذور**" ما جاء في صفحة 191 من نسخة مشهد في الحاشية (وهذا الكتاب الكريم المسمى بـ"**الدرّ المنثور في شرح الشذور**" لهذا الإمام العالم الربانيّ "**التولوليّ أبي القاسم محمد ابن أحمد السمّاوي**" المعروف بـ"**العراقي**" صاحب **المكتسب** رحمة الله عليه)، ووردت إشارة أقوى من ذلك بعدها بصفحتين من النسخة المخطوطة نفسها في الحاشية: (وقال الفاضل **الجلدكي** رحمة الله عليه في شرحه ما هذا عبارته، وقال صاحب **المكتسب**: {لم يرد بالبيضة الشقراء غير النفس التي تطلع من قشر هذه البيضة} وبالجملة؛ الفاضل المشار إليه يشهد في شرحه المختصر الثاني له على **الشذور** على أن هذا الكتاب شرح من صاحب **المكتسب** رضوان الله عليه على **الشذور**، والفاضل في آخر شرحه لهذه القصيدة **الخائية** يقول: {وهذا الجزء الأول من الشرح مدبجًا بشيء من شرح صاحب **المكتسب** لهذا الديوان المسمّى بـ"**الدر المنثور**"؛ والسلام} انتهى.

وذكر **المصمودي** (الذي كان حيًا سنة 897 هـ) في كتابه **الوافي في التدبير الكافي**[69] اسم الكتاب (**شرح شذور الذهب للعراقي**).

2- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

الإشارة الأهم في هذا الباب هي ذكر **المصمودي**[70]، **محمد بن أحمد** لـ"**شرح شذور الذهب**" **للعراقي** في أول كتابه "**الوافي في التدبير الكافي**"، **قال** في أول كتابه: (فلما تأملنا الكتب المؤلفة في هذه الصناعة، أعني الذي وصل إليّ منها ...) ثم عدد كتبًا لكيمياويين وصنعويين حتى قال: (ورسالتين **للعراقي** و"**شرح شذور الذهب**" **للعراقي**)[71]، وهو ما أشار إليه **هولميارد** في بحثه عن **أبي القاسم العراقي** ومؤلفاته، وأكد أن لـ"**العراقي**" شرحا على "**شذور الذهب**" لـ"**علي بن موسي الأنصاري**"[72] وذكر نقل عن "**أبي القاسم العراقي**" نفسه من

كتابه "**الأقاليم السبعة في العلم الموسوم بالصنعة**" يذكر فيه العراقي أنه ألّف شرحًا أو تعليقًا على ديوان "**شذور الذهب**" وصل فيه لحرف **العين** وأنه سيكمله إذا مدّ الله في عمره، وهو ما حدث، وإن جاء التعليق بعد قافية حرف **العين** مختصرًا، وذكر أدلة أخرى على ذلك، بالإضافة إلى ما وجدناه على النسخ المخطوطة من نسبة الشرح لـ"**العراقي**" واضحًا بذكر اسمه وكنيته ونسبته، كما في نسخة مشهد، وقد سبق ذكر إشارة **أغا بزرك الطهراني** في "**ذيل كشف الظنون**" إلى أن مؤلف الكتاب هو "**أبو القاسم محمد بن أحمد العراقي**"، وقد أكدت الباحثتان **ريجولا فورستر** و**جوليان مولر** نسبة هذا الشرح على "**شذور الذهب**" لـ"**أبي القاسم العراقي السماوي**" في بحث قيّم لهما عن "**علي بن موسى الأنصاري**" الملقب بـ(**ابن أرفع رأس**)[73].

3- موضوع الكتاب:

الكتاب عبارة عن شرح لديوان **شذور الذهب** لـ"**ابن أرفع رأس أبي الحسن علي بن موسى الجياني الأندلسي**" شاعر الحكماء وحكيم الشعراء، والديوان يتحدث عن علم الكيمياء مع علم الخيمياء، ويختلط فيه الجانب العلمي العملي التجريبي بالجانب الفلسفي وفكرة الإكسير إلى جانب معارف كثيرة في الفيزياء والطب وعلم المعادن والأحجار مع بعض الإشارات إلى علم الرموز[74].

فموضوع كتاب "**شرح ديوان الشذور**" في صناعة الكيمياء وأغراضها والمسائل المتصلة بها من تسخين وترطيب وتقطير وأملاح وكباريت وغيرها، والكلام على صناعة الإكسير ومادته وتدبيره، وعن هيولي الإكسير، والكتاب عبارة عن مزيج من الكيمياء القديمة ومقدمات للكيمياء الحديثة، فنجد فيه الكلام عن صناعة الإكسير وطرق الحكماء والصنعويين في ذلك، وتجد فيه كلامًا عن كثير من المبادئ والنظريات الكيمياوية ووصف للعمليات المستخدمة فيها كالتقطير والتصعيد وغيرها، بل وصف الأدوات المستخدمة في هذه

العمليات، إلى جانب نقول نفيسة عن أساطين الكيمياء وعلم الصنعة مثل: **هرمس**، و**فيثاغورس**، و**أرس الحكيم**، و**أفلاطون**، و**ذيمقراط**، و**بلياس**، و**مرقونس الملك الحكيم**، و**ماريا**، و**زيسموس**[75]، و**ميثاوش**[76] و**جابر**، و**الرازي**، و**ابن سينا**، و**المجريطي**، و**محمد بن إميل**، و**ابن وحشية**، و**الطغرائي** وغيرهم.

4- منهج مؤلفه فيه:

"**أبو القاسم العراقي**" يذكر قصيدة من قصائد **ديوان شذور الذهب**، ثم يبدأ بشرحها، وقد ذكر القصائد مرتبة على قوافيها ترتيبًا ألفبائيًا، وهو يتوسع جدًا في ذكر النقول المطولة عن كيمياويي القرون السابقة له، لا سيما كيمياويي مدرسة الإسكندرية وعن **جابر**، و**ابن إميل** و**الطغرائي** وغيرهم.

5- موارده في كتابه:

يكثر "**أبو القاسم العراقي**" جدًا من النقول عن **جابر** و**الطغرائي** و**ابن إميل** و**خالد بن يزيد** و**علي بن موسى الأنصاري** و**المجريطي** وغيرهم، وعن **هرمس** و**فيثاغورس** و**أرس الحكيم** و**قلوبطرة** و**ماريا** و**أرسطوطاليس** و**هرقل** وغيرهم، ونقوله عن حكماء مدرسة الإسكندرية أكثر من نقوله عن حكماء العرب السابقين له إلا **جابر**، فإنه يكثر من النقل عنه، ويكثر من النقل عن **أرس الحكيم**، و**تيودرس الملك**، و**فيثاغورس** أكثر من غيرهم.

6- وصف الكتاب:

الكتاب يقع في جزء واحد، ليس به فهارس ولا رسوم توضيحية، والشارح يذكر بعض الأبيات من الشذور، ثم يشرع في شرحها، ويذكر الأقوال والنقول عمن سبقه، وفي بعض النسخ جاء متن الشذور بلون مغاير للون الشرح، كما في نسخة مشهد، فجاء المتن باللون الذهبي والشرح باللون الأسود.

7- أهمية الكتاب:

يعرض "**أبو القاسم العراقي**" في الكتاب مناقشته لكثير من المبادئ والنظريات الكيمياوية للكيمياويين والصنعويين والحكماء الذين سبقوه، ووصف للعمليات المستخدمة فيها كالتقطير والتصعيد والتشاوي والتنقية وغيرها، إلى جانب وصفه لتحضير كثير من الأحماض والمواد الكيمياوية، بل ووصف الأدوات المستخدمة في هذه العمليات، إلى جانب نقول نفيسة عن أساطين الكيمياء وعلم الصنعة لمؤلفين فقدت أكثر كتبهم مثل: **هرمس**، و**فيثاغورس**، و**أرس الحكيم**، و**أفلاطون**، و**ذيمقراط**، و**بلياس**، و**مرقونس الملك الحكيم**، و**مارية**، و**ريسموس**، و**ميثاوش**، و**جابر**، و**الرازي**، و**ابن سينا**، و**المجريطي**، و**محمد بن إميل**، و**ابن وحشية**، و**الطغرائي** وغيرهم ممن وضعوا حجر الأساس لعلم الكيمياء، وذكر **هولميارد** عن كتب "**أبي القاسم العراقي**" (إنها مصدر غني بالمعلومات عن الكيمياء الإسلامية)[77].

(ج) دراسة النسخ الخطية:

1- وصف النسخ الخطية للكتاب:

1 – نسخة مشهد أستان قدس رضوي برقم (5767) في 235 ورقة، نسخت في 18 جمادى الآخر عام 833 هـ.

2 – نسخة بمكتبة طوبقابي سراي بإستانبول برقم (2011) في 155 ورقة نُسخت في القسطنطينية عام 866 هـ.

3 – نسخة أخرى بمكتبة بلدية الإسكندرية برقم (1033ب) في 211 ورقة، فُرغ من نسخها في 987هـ.

4 – نسخة بمكتبة إسلام أباد برقم (3808) في 142 ورقة.

5 – نسخة بدار الكتب المصرية (تيمور / طبيعيات 72) في 123 ورقة.

6 – نسخة بحيدر أباد بمكتبة المخطوطات الشرقية برقم (كيمياء 20) في 305 ورقات، وهي ناقصة 6 ورقات من أولها، نُسخت عام 1082 هـ.

7 – نسخة أخرى بحيدر أباد بمكتبة المخطوطات الشرقية برقم (كيمياء 21) في 227 ورقة، نُسخت عام 1082 هـ.

8 – نسخة بالرياض بمكتبة الملك عبد العزيز برقم (675) في 68 ورقة والشرح غير مكتمل، نُسخت بيد مراد مختار عام 1303 هـ.

الهوامش

[1] هناك دراسة موسعة للباحثتين بروفيسور ريجولا فورستر وجوليان مولر على ابن أرفع رأس علي بن موسى الأنصاري وديوانه (شذور الذهب)، وقد حقق الدكتور الهواري غزالي ديوان (شذور الذهب) وعمل دراسة على مؤلف الديوان ابن أرفع رأس علي بن موسى الأنصاري.

[1] أيدمر بن علي الجلدي، توفي بعد 742 هـ، نسبته إلى جلدك من قرى خراسان، صاحب "البرهان في أسرار علم الميزان"، و"التقريب في أسرار التركيب" وغيرها، وشرح كتاب "المكتسب" للعراقي.

[2] قال الجلدكي: (ثم وضعنا كتابنا هذا المسمّى بنهاية الطلب في شرح المكتسب، لأننا لمّا اطّلعنا على متن هذا الكتاب الذي هو "المكتسب في زراعة الذهب"، وجدناه كله على الصواب بأوجز لفظ وأعلى عبارة وأتم علم وأكمل عمل ولم نعلم من هو مصنفه ولا من وضعه وألّفه فلله دره من حكيم، ما أبلغ علمه وأوسع فهمه ...) (نهاية الطلب، الجزء الأول، مخطوط طهران 7797)، (نهاية الطلب، الجزء الأول، مخطوط مكتبة جامعة الملك سعود ص 4).

[3] بحثت عن الكتاب فتعسر عليّ الحصول عليه حتى تفضلت الدكتورة ريجولا فورستر مشكورة بإرسال نسخة PDF .

[4] ورد اسم الكتاب "المكتسب في زراعة الذهب" وورد كذلك "العلم المكتسب في زراعة الذهب".

[5] Holmyard “Abuʾ l-Qāsim al-ʿIrāqī”, Isis, 8 (1926).

[6] في بحثهما عن ابن أرفع رأس علي بن موسى الأنصاري صاحب ديوان شذور الذهب، والشروح على الديوان

[7] سيأتي عند الحديث عن مولده ووفاته.

[8] سيأتي أن العنوان الذي على نسخة حيدر أباد بمكتبة المخطوطات الشرقية برقم (كيمياء 21) هو (نهاية الطلب في شرح ديوان المكتسب و الشذور).

[9] "معجم المؤلفين" عمر رضا كحالة (81/3).

[10] البغدادي "هدية العارفين" (724/1) على أن البغدادي ذكره (نهاية الطلب في شرح المكتسب في صناعة الذهب)، وحاجي خليفة في "كشف الظنون" (1811/2).

[11] "معجم المؤلفين" (415/1).

[12] نسخة حيدر أباد 21 كيمياء.

[13] ذهبت الباحثتان د ريجولا فورستر ود جوليان مولر إلى أن: (عبد الله جاء سهوًا وخطأ من أبي عبد الله وهي ربما كنية للعراقي، وأن الأموي تحريف من السماوي).

[14] رامبور (4165) و(4166) وهاتان النسختان ليستا لدي، وإنما أفدت ذلك من جدول أرسلته مشكورة د ريجولا فورستر V Die überlieferten Handschriften der . Kommentare (Stand 18 Juni 2020)

[15] "كشف الظنون" (1186/2).

[16] طُبعت بالمطبعة الأمينية البارونية بالجودرية بمنزل المحروقي بمصر القاهرة سنة 1321هـ ، وهي محفوظة برقم (14147) بمعهد الدومينيكان.

[17] ص 2 من الكتاب.

[18]هناك كيمياوي صنعوي آخر ينسب (العراقي) وهو (أبو الأصبع عبد العزيز بن تمام العراقي)، قال سزكين: (كتب في الغالب نحو عام 400 هـ / 1009 م "القصيدة النونية" في الصنعة، وتتعلق بحجر الحكماء، شرحها الجلدكي في كتابه "كشف الأسرار للأفهام في شرح قصيدة عبد العزيز بن تمام" "تاريخ التراث العربي" (4/431)، ذكره الجلدكي في مقدمة الجزء الثالث من كتاب التقريب (أبا تمام العراقي)، وأما حاجي خليفة فذكره في "كشف الظنون" (1328، 2/1329) فقال: (قصيدة ابن أبي الأصبع، عبد العزيز بن تمام العراقي، المتوفى سنة 762 هـ، في الكاف في الكيمياء، وهي نونية أولها، وسماه "كشف الأسرار للأفهام"، كذا جاء في "كشف الظنون" ولعل هناك سقط بعد (أولها) فكتاب "كشف الأسرار للجلدكي" وهو شرح لهذه القصيدة، وقال حاجي في الموضع الآخر (1786، 2/1787): ("المقامات الفلسفية والترجمانات الصوفية" الجامعة في معالم الطبيعي والرياضي والإلهي... مؤلفه، أبو القاسم عبد العزيز بن تمام العراقي المتوفى سنة 637 هـ)، وقال عمر رضا كحالة في "معجم المؤلفين" (2/159): (عبد العزيز بن تمام العراقي (أبو القاسم) ت 762 هـ/ 1361 م صوفي، حكيم، رياضي، كيماوي، من آثاره: "المقامات الفلسفية والترجمانات

الصوفية الجامعة في معالم الطبيعي والرياضي والإلهي"، و"كشف الأسرار للأفهام في الكيمياء").

[19] المكتبة البريطانية ، المخطوطات الشرقية (23390)، ومصورة في مكتبة قطر الوطنية.

[20] مكتبة الملك سعود (6230).

[21] "النجاة والاتصال بعين الحياة" في "كشف الظنون"(1929/2)، "المكتسب في زراعة الذهب" (1811/2)، و"الأقاليم السبعة" (1395/2)، و"الدرر المختومة بالصور" (749/1).

[22] "إيضاح المكنون" للبغدادي (133/2) ، (134/2)، وتحت عنوان" الأقاليم السبعة" لأبي القاسم العراقي (109/1)

[23] "الموسوعة العربية" لزهير البابا وزهير حمدان (مادة محمد سيماوي عراقي).

[24] "إيضاح المكنون" (2/383) للبغدادي، قال: (الكنز الأفخر والسر الأعظم في تعريف الحجر المكرم، لأبي القاسم العراقي محمد بن أحمد السيماوي وقيل السمانوسي...).

[25] في حاشية ص 191 من نسخة مشهد، قال: (وهذا الكتاب الكريم ...العالم الربّاني التّولوليّ أبي القاسم محمد ابن أحمد السّماوي...).

[26] "نهاية الطلب في شرح المكتسب" مخطوط ورقة 3 مكتبة الملك عبد الله برقم (946) ، ونسخة مكتبة الملك سعود برقم (512) ورقة 3.

[27] كشف الظنون (2/1811).

[28] "كشف الظنون" (2 / 1186).

[29]" معجم المؤلفين" عمر رضا كحالة (81/3).

[30] Holmyard (Makers of chemistry) page 81.

[31] Holmyard “Abuʾ l-Qāsim al-ʿIrāqī”,Isis, page 417 (1928) Vol 8.

[32] وهذه النسخة معي مصورة عن مكتبة قطر الوطنية، وورد ذكر الدعاء للملك الظاهر ركن الدين في نسخة مكتبة جامعة الملك سعود (6230) وسقط ذكر هذا الدعاء في النسخة المطبوعة القديمة.

[33] بيبرس العلائي البندقداري الصالحي، ركن الدين، الملك الظاهر (625-676 هـ = 1228-1277م) (الأعلام للزركلي) (2/79).

[34] ذكر ابن تغري بردي في (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) (7/89) في أحداث سنة ثمان وخمسين وستمائة، قال في أولها: (السنة التي حكم فيها الملك المظفر قطز على الديار المصرية، وهي سنة ثمان وخمسين وستمائة على أنه حكم من سنة سبع شهرين وقُتل قبل انقضاء السنة أيضًا بشهرين).

[35] جقمق العلائي الظاهري، سيف الدين، أبو سعيد، من ملوك الشراكسة بمصر والشام والحجاز، توفي (857 هـ/1453م) (الأعلام للزركلي) (3/132).

[36] (The Identity, Life, and Works of the Alchemist Ibn Arfaʿ Raʾs) page 31.

[37] Makers of chemistry" Holmyard page 81".

[38] Makers of chemistry" Holmyard page 81".

[39] سبق ذكر هذا النقل قريبًا وعزوه.

[40]"كشف الظنون" (887/ 1).

[41] مستفاد من بحث لهولميارد في مجلة إيزيس (3) ISIS July 1926 vol VIII بعنوان (أبو القاسم العراقي).

[42] (Makers of chemistry) page 81.

[43] (Makers of chemistry) page 81.

[44]"الكيمياء عند العرب" ص 108، و كلام سارتون من "مقدمة لتاريخ العلم" المجلد الثاني ص 32.

[45] ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" (2/1811): (للشيخ أبى القاسم محمد بن أحمد السيماوي العراقي المتوفي سنة... صاحب كتاب الأقاليم السبعة)، وأما كحالة فقد ذكر في "معجم المؤلفين" (3/82) (محمد بن أحمد العراقي، السماوي (أبو القاسم) كيماوي توفي حوالي 580 هـ. من آثاره: نهاية الطلب في شرح المكتسب، والنجاة والاتصال بعين الحياة)، فذكر كحالة شرح الجلدكي على المكتسب.

[46] ذكره البغدادي في "إيضاح المكنون" (2/383) بعنوان (الكنز الأفخر والسر الأعظم في تعريف الحجر المكرم)، قال البغدادي: (لأبي القاسم العراقي محمد بن أحمد السيماوي، وقيل السمانوسي، أولها: الحمد لله الذي جعل أنواره بين يدي السالكين إليه سراجًا إلخ).

[47] ذكره عمر رضا كحالة في "معجم المؤلفين" (3/82)، وحاجي خليفة في "كشف الظنون" (2/1929)، قال حاجي خليفة: (للشيخ أبي القاسم محمد بن أحمد العراقي صاحب المكتسب، أوله: الحمد لله الذي خص العارفين بلطائف أسراره إلخ).

[48] ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" (1/749)، قال: (لأبي القاسم العراقي صاحب المكتسب، وهو مختصر على أبواب مشتملة على حد الكيميا وبرهانه والمادة والكيفية).

[49] قال (كتاب الأقاليم السبعة، للشيخ أبي القاسم محمد بن أحمد السيماوي العراقي صاحب كتاب المكتسب، مختصر؛ أوله: الحمد لله المبدع الأول إلخ، والمراد من الأقاليم المعادن)، والبغدادي في "إيضاح المكنون" (1/109). ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" (2/1395).

[50] في كشف الظنون" (2/1186) قال حاجي خليفة: (عيون الحقائق وكشف وإيضاح الطرائق؛ ذكره في الجفر، أوله: الحمد لله الذي أطلع لنا من مشارق الأرض...إلخ، وهو على ثلاثين بابًا، كل باب في علوم غريبة وحيل ساسانية ونيرنجيات وشعبذة ونحو ذلك وخواص أدوية مفردة، ومؤلفه هو الإمام أبو القاسم بن أحمد بن محمد العراقي المعروف بخروزشاه السماوي، كذا ذكره هو بنفسه في أوائل هذا الكتاب، وذكر أن له كتابًا آخر ألّفه قبل هذا ويُعرف بكتاب "الإشارات والمقالات" في علم السيمياء إلخ...)، وذكره البغدادي في "إيضاح المكنون" (2/134) بعنوان (عيون الحقائق وكشف الطرائق) لأبي القاسم العراقي المذكور، أوله: الحمد الله الذي أطلع لنا إلخ، صنفها لأحمد بن الملك الظاهر أبي سعيد جقمق.

[51] (الإشارات والمقالات) ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" (2/1186) تحت ترجمته لعنوان "عيون الحقائق وإيضاح الطرائق" للعراقي، فذكر أن له كتابًا صنفه قبل هذا اسمه "الإشارات والمقالات).

[52] – Holmyard “Abuʾ l–Qāsim al–ʿIrāqī”, Isis, 8 (1928) page 412, 413.

[53] (Makers of chemistry) page 81.

[54]"مقدمة لتاريخ العلم" لجورج سارتون، المجلد الثاني ص 32 ،(نقلًا عن مصطفي لبيب عبد الغني في "الكيمياء عند العرب") ص 108.

[55] المصدر السابق.

[56]Holmyard “Abuʾ l-Qāsim al-ʿIrāqī”, Isis, 8 1926, P . 424

[57] "معجم المؤلفين" عمر رضا كحالة (3 / 81).

[58] " كشف الظنون" حاجي خليفة (2 / 1811) ، "معجم المؤلفين" لعمر رضا كحالة (415/1)، "هدية العارفين" للبغدادي (724/1).

[59] ورد في صفحة العنوان من نسخة حيدر أباد (كيمياء 21) "نهاية الطلب في شرح ديوان المكتسب والشذور"، وقال في المقدمة (فهذا شرح ديوان الشذور).

[60] كذا ذكره، وهو تاريخ نسخ الكتاب (18 جمادى الآخر 833 هـ).

[61] "ذيل كشف الظنون" لأغا بزرك الطهراني، عناية وترتيب محمد مهدي السيد حسن الموسوي (ص 97). وهذه النسخة بأيدينا والحمد لله .

[62] "كشف الظنون" (1029/2)، "هدية العارفين" (724/1)، ومعي لهذا الكتاب أكثر من 18 نسخة.

[63] ذكرت هذه النقطة المحددة الدكتورة **جوليان مولر** في مراسلات خاصة، وقد رجحت هي واختارت تسمية شرح **السيماوي** بـ"**الدر المنثور في شرح الشذور**".

[64] نسخة طوبقابي سراي بإستانبول برقم (2011)، و نسخة مشهد أستان قدس رضوي برقم (5767).

[65] جملة (شرح الشذور في در المنثور) جاءت بحبر أحمر.

[66] كذا براءين في الأصل.

[67] في صفحة (233) من المخطوط (ووافق الفراغ من نسخه في اليوم المبارك ثامن عشر من شهر جمادي الآخر سنة ثلاث و ثلاثين وثمانمائة ... وكتبه للصدر الأجل زين الدين عبد الكريم المعروف بالمستمدمي حامدًا الله ومصليًا على نبيّه محمد وسلم تسليمًا كثيرا).

[68]ذهبت الباحثة د جوليان إلى ترجيح أن اسم شرح العراقي (الدر المنثور في شرح صدر ديوان الشذور) لعدة أسباب منها: أن الجلدكي ذكر في نهاية الجزء الأول من كتابه "غاية

السرور"، قال –الجلدكي– وهذا آخر الجزء الأول من الشرح مدبجًا بشيء من شرح صاحب "المكتسب" لهذا الديوان المسمى بـ"الدر المنثور").

[69] "الوافي في التدبير الكافي" مخطوط ورقة 1.

[70] محمد بن أحمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عبد الله الحسني المصمودي، قال البغدادي في "هدية العارفين" (217/2) (له "الوافي في التدبير الكافي" في الطب فرغ منه سنة 897 هـ). وعمر رضا كحالة في "معجم المؤلفين" (78/3) قال: (كان حيًا 897 هـ / 1492 م) وذكر مصادره في الترجمة البغدادي في "هدية العارفين" و"إيضاح المكنون". وذهب الزركلي في "الأعلام" إلى أنه توفي في (1007 هـ / 1598 م) (6 / 8).

[71] "الوافي في التدبير الكافي" مخطوط ورقة 1.

[72]) Holmyard “Abuʾ l–Qāsim al–ʿIrāqī”, Isis, 8 (1926) page 412.

[73] أرسلته لي مشكورة د ريجولا فورستر، ود جوليان مولر (The Identity, Life, and Works of the Alchemist Ibn Arfaʿ Raʾ) ص 6 – 8 .

[74] "شذور الذهب" للهواري غزالي ص 26 بتصرف.

[75] "تاريخ التراث العربي" ص 104 عند فؤاد سزكين (زوسموس).

[76] "تاريخ التراث العربي" ص 58 عند فؤاد سزكين (مثاوس).

[77] (Makers of chemistry) page 82.

قائمة المراجع

1- "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون". حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي. بيروت، لبنان.

2- "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين"، إسماعيل باشا البغدادي، وملحق به "ذيل كشف الظنون" لأغا بزرك الطهراني، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية بإستانبول.

3- "معجم المؤلفين" تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.

4- "تاريخ التراث العربي"، فؤاد سزكين، المجلد الرابع (السيمياء والكيمياء والنبات والفلاحة)، ترجمة عبد الله بن عبد الله حجازي .

5- "الوافي في التدبير الكافي" للمصمودي، مخطوط من مكتبة قطر الوطنية مصورة عن المكتبة البريطانية.

6- "الكيمياء عند العرب" مصطفى لبيب عبد الغني، الدار القومية للطباعة والنشر.

7- "الموسوعة العربية" لزهير البابا وزهير حمدان.

8- "نهاية الطلب في شرح المكتسب" مخطوط، الجزء الأول (نسخة بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز برقم 946، ونسخة بمكتبة الملك سعود برقم 512).

9- "عيون الحقائق وكشف (وإيضاح) الطرائق" مطبوعة طبعت بالمطبعة الأمينية البارونية بالجودرية بمنزل المحروقي بمصر القاهرة سنة 1321هـ، وهي محفوظة برقم (14147) بمعهد الدومينيكان، ونسخة بالمكتبة البريطانية،

المخطوطات الشرقية (23390)، ومصورة في مكتبة قطر الوطنية، ونسخة بمكتبة الملك سعود (6230).

10 – "شذور الذهب" ديوان ابن أرفع رأس الجياني الأندلسي.. الهواري غزالي، دار الكتب العلمية.

11- "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، طبعة وزارة الثقافة مصورة عن طبعة دار الكتب.

12 - Makers of chemistry"..Eric John Holmyard ; Oxford university press.

13 - Holmyard "Abu' l-Qāsim al-ʿIrāqī", Isis, 8 (1928).

14 - (The Identity, Life, and Works of the Alchemist Ibn Arfaʿ Raʾs) by Regula Forster (University of Tübingen/University of Zurich) and Juliane Müller (University of Zurich).

15- V Die überlieferten Handschriften der Kommentare (Stand 18 Juni 2020) by Regula Forster.